سر صناعة الإعراب

الحركة فكما قلبت الياء بقوتها الواو المتحركة كذلك قلبت الكسرة والضمة الواو والياء الساكنتين دون المتحركتين لضعفهما .

فإن قلت فما بالهم قالوا سائل وسيل وعائل وعيل قال أبو النجم .

(كأن ريح المسك والقرنفل ... نباته بين التلاع السيل) .

وقال الآخر .

(فتركن نهدا عيلا أبناؤها ... وبني فزارة كاللصوت المرد) .

وهلا قلبوا الياء الأولى من السيل والعيل لسكونهما وضم ما قبلهما وقالوا أيضا اعلوط اعلواطا واخروط اخرواطا فلم يقلبوا الواو الأولى منهما ياء وإن كانت ساكنة مكسورا ما قبلها .

فالجواب أنهم إنما فعلوا ذلك من قبل أن الياء والواو إذا أدغمتا بعدتا عن الاعتلال وعن شبه الألف لأن الألف لا تدغم أبدا فإذا قويتا بالإدغام لم تتسلط الحركتان قبلهما على قلبهما على أن منهم من يقلب الواو الأولى من هذا للكسرة قبلها ياء فيقول اجلوذ اجليواذا واخروط اخريواطا ولم يقلب الواو الآخرة وإن كانت قبلها ياء ساكنة ياء